## ملف العدد القادم

# المناهج الفلسطينية بعد عشر سنوات .. ما لها وما عليها

قبل قرابة عقد من الزمن، تم تطبيق أول المناهج الفلسطينية. وعاماً بعد عام، بدأت تتوالى هذه المناهج تباعاً، وأثناء ذلك انخرط المعلمون في دورات تأهيل لإعدادهم لهذه المرحلة الجديدة. والآن، بعد أن تم إنجاز المناهج الدراسية كافة وللصفوف والمراحل جميعها، ربما نحتاج في هذه اللحظة التاريخية كمجتمع ومعلمين وواضعي مناهج إلى نظرة جريئة إلى هذه المناهج لنقول كلمتنا فيها.

بعد قرابة قرن من الخضوع لمناهج «الآخر»، الذي حاول أن يُرسِّمَ معالم الهوية الفلسطينية -تاريخاً وجغرافيا- وفق غاياته وشروطه، نريد لأول مرة أن نقارب معالم الهوية الفلسطينية التي بشرت بها هذه المناهج. وحيث أن الشعب الفلسطيني لا يزال يرزح تحت نير الاحتلال، فإنه من الضروري أن نقف عند هذه الخصوصية، لنرى كيف قاربت المناهج هذه الخصوصية.

نعتقد الآن أن الفرصة سانحة لوقفة جريئة تتسم برؤية تحليلية نقدية لهذه المناهج، نسائلها في بعدها الفكري الفلسفي ومنتظراتها الثقافية والاجتماعية، وبخاصة أن المجتمع الفلسطيني يمر الآن في مرحلة انقسام سياسي غير مسبوق، وكيف ننظر إلى المجتمع الفلسطيني الآن سياسياً واجتماعياً وثقافياً على ضوء دور المدرسة ومناهجها ومنتظراتها ونتاجاتها؟

ونحن في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، وعبر مجلة رؤى تربوية، اعتدنا على نشر ملفات متخصصة في حقول تربوية ومعرفية ذات علاقة بالعملية التربوية في فلسطين، واستمراراً لهذا النهج، فإننا نخصص ملف العدد القادم من المجلة لمقاربة المناهج الفلسطينية الجديدة. في هذا الملف، نريد أن نعرض لوجهة نظر المعلمين، بصفتهم الفئة الأكثر التصاقاً بهذه المناهج، الذين كانوا على تماس مباشر معها:

- كيف ينظرون إليها الآن وهنا؟ وما درجة رضاهم عنها؟ هل هذه المناهج تتسم بالإبداع وتبشر بمستقبل واعد وتهيئ الظروف لمجتمع المعرفة؟
- ماذا يقول الطلاب عن هذه المناهج؟ وفي هذا السياق ربما نتطرق إلى صعوبات المنهاج من وجهة نظر الطالب والمعلم.
- ما هي إشكالياتها المعرفية والإجرائية؟ وكيف يتم تجاوزها؟ وفي هذا السياق، نريد للملف أن يوثق بعض تجارب المعلمين في المناهج، أو تجارب على تماس معها.

وكذا نريد أن نعرض لوجهة نظر المجتمع الذي يُفترَض أن هذه المناهج جاءت لتعيد سرد حكايته، وتعبر عن طموحاته المستقبلية:

- ماذا كان مأمولاً منها؟ وماذا تحقق من منتظراتها؟
- كيف ينظر الناس إلى أبنائهم الذين هم صنيعة هذه المناهج؟

وللمشاركين في تأليف المناهج:

- هل تمت مراعاة الخصوصية الفلسطينية فيها اجتماعياً وثقافياً وعلمياً، أم أن هذه المناهج اجترار لتجارب دول أخرى ونسخ لها مع قليل من الحذف والتعديل والإضافة؟
- هل هذه المناهج بنيت بإرادة فلسطينية خالصة أم أنها كانت ميداناً لصراع الإرادات؟

مساحات أخرى.. محاور إضافية:

1. طبيعة العلم.. الخصائص وأشكال المقاربة في مناهج العلوم.
2. التجريب والاستقصاء العلميان وموقعهما في مناهج العلوم.
3. الخيال العلمي ومستويات التفكير العليا.. واقع الحال وآفاق التطوير.
4. مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) في مناهج التربية المدنية والوطنية.

**محرر الملف**
**مشهور البطران**